

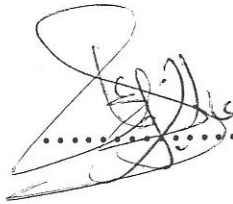
توجّهات ومعرفة الشبيبة الفلسطينية بقضايا
الصحة الإيجابية في الضفة الغربية

اسم الطالب:- محمد عيسى محمد رزق

المشرف :- د. عائشة الرفاعي

توقفت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ :- 2004/1/25

من لجنة المناقشة المدرجة اسماءهم وتواقيعهم

التوقيع.....


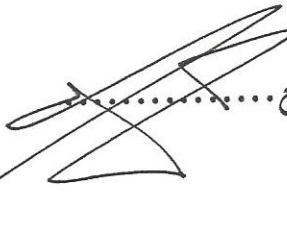
رئيس لجنة المناقشة

1- د. عائشة الرفاعي

التوقيع.....

ممتحناً خارجياً

2- د. اسعد الرملاوي

التوقيع.....


ممتحناً داخلياً

3- د. خلود الخياط

شكر وعرفان

بعد إتمام هذه الدراسة لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجميع الذين ساهموا في إنجاحها، وأخص بالذكر الدكتورة عائشة الرفاعي المشرفة على الدراسة لدعمها الأكاديمي والمعنوي وتشجيعها الدائم طوال فترة عملي على الدراسة، ومن ثم لكافة العاملين في جامعة القدس/ كلية الصحة العامة.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاخوة والزملاء العاملين في وزارة الصحة الفلسطينية ومديريات الصحة في كافة محافظات الضفة الغربية وجميع أطباء ومرضى الصحة المدرسية في كافة المحافظات، وعلى رأسهم مدير عام إدارة الرعاية الصحية الأولية ومدير عام صحة وتنمية المرأة السيدة وجدان صيام، والزميل الدكتور وليد الخطيب مدير إدارة الصحة المدرسية في وزارة الصحة الفلسطينية.

ثم إنني غاية في الامتنان لوزارة التربية والتعليم ومديرياتها في محافظات الوطن والى مدراء المدارس التي شاركت في الدراسة والى الاخوة والزملاء في قسم التربية و التعليم في وكالة الغوث الدولية بالإضافة إلى مدراء المدارس التابعة لها.

وأخيرا وليس آخرا الشكر كل الشكر إلى كل طالب وطالبة شارك في هذه الدراسة من خلال تعبئته الأمينة للاستمارات، فمن دونهم لم يكن لهذه الدراسة أن ترى النور أبدا. لكل واحد منهم خالص تقديري وعميق تمنياتي بمستقبل مشرق في وطن ينعمون فيه بالأمن والاستقرار.

المخلص التنفيذي

هذه الدراسة هي دراسة مقطعية كمية (Cross - Sectional Prospective) أجريت على أساس الوقت الواحد واستهدفت فئة مجتمعية محددة هي فئة المراهقين/ات في الضفة الغربية والتي حسب المراجع والأدبيات العلمية تتضمن أولئك الواقعيين في الفئة العمرية ١٠- ١٩ سنة. وحيث أن بعض مواضيع الدراسة تعتبر ذات حساسية عالية ضمن المضمون الثقافي الفلسطيني فقد اخترنا عدم طرحها مع من هم دون سن ١٤ سنة وحصر الدراسة فيمن هم ضمن الفئة العمرية ١٤-١٩ سنة ذكورا وإناث ويدرسون في أي من مدارس الضفة الغربية.

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء وتوجهات الشبيبة الفلسطينية في الضفة الغربية نحو مفاهيم الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة في محاولة للمساهمة في خلق قاعدة معلوماتية تختص بموضوع الصحة الإيجابية وذلك لمساعدة صانعي القرار وواضعي السياسات الصحية في وضع الخطط والسياسات اللازمة عن طريق تحديد الأولويات المستندة على معلومات ووجهات نظر واحتياجات المراهقين/ات انفسهم/هن.

ولاختيار العينة فقد تم التنسيق مع دائرة النظم والمعلومات في وزارة التربية والتعليم لتحديد الإطار العام لها وقد تم وضع تصنيف حقيق للمدارس بناءً على أسس ومعايير المنطقة والسلطة والجهة المسؤولة وكذلك مكان وجود المدرسة وجنس طلابها وعدادهم. تم في المرحلة الأولى أخذ عينة منفردة عشوائية من ٢٥ مدرسة مع الأخذ بعين الاعتبار عدد طلاب المدرسة. وفي المرحلة الثانية تم اختيار صف عشوائي من كل مدرسة تم اختيارها ومن ثم استخدام العينة الطبقيّة (stratification) بمستويين بحيث تم تصنيف المدارس حسب المنطقة والسلطة والجنس في المستوى الأول، أما في المستوى الثاني فقد تم اختيار كل شعبة حسب الصف في كل مدرسة. بلغ مجموع الطلبة الذين شاركوا في الدراسة ٦١٦ طالب وطالبة. وكذلك فقد تم تصميم استبيان خاص كأداة لجمع المعلومات. تضمن الاستبيان (٣ أجزاء)، اشتمل الجزء الأول فيه على معلومات عامة عن المشارك/ه في الدراسة، والجزء الثاني يتعلق بتوجهات نحو موضوع الدراسة، والجزء الثالث اشتمل على أسئلة تعكس معرفة المشاركين في المسائل المطروحة .

أظهرت الدراسة أنه بالرغم من أن مفهوم الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة مألوف لدى الشبيبة الفلسطينية إلا أنه يبقى مفهوماً منقوصاً وغير شامل ويحتاج إلى زيادة كمية ونوعية في المعلومات الصحيحة، ثم إن هناك تعطشا كبيرا بين كلا الجنسين لرأب الفجوة المعلوماتية لديهم حول مسائل عدة في الصحة الإيجابية طالبوا بإتاحة المعلومات المتعلقة بها بدءاً من المنزل مروراً بالمؤسسات الشبابة المختلفة بالمدرسة بجميع مراحلها وانتهاء بالجامعة.

وكذلك فقد أظهرت الدراسة حساسية عالية بقضية الجندر (النوع الاجتماعي) وخاصة بين الفتيات، في حين أن هناك اختلاف كبير وذو دلالة إحصائية عالية حول معرفة كلا من الذكور والإناث بالمسائل المتعلقة بالجهاز التناسلي للمرأة فقط أو المرأة والرجل معاً. ومن ناحية أخرى فإن درجة الوعي بين المراهقين وخاصة الإناث منهم بموضوع تنظيم الأسرة جيد وهم يرون بأن لا تعارض بين تعاليم الدينية ومفهوم الصحة الإيجابية (٦٩%) وكذلك هم يرون الشيء ذاته فيما يختص بالعادات والتقاليد ولكن بدرجة أقل (٥١,٥%) وفي الحالتين شكلت الإناث أغلبية الحاملين لهذين الرأيين، إلا أن لدى الذكور معرفة بوسائل تنظيم الأسرة أكثر من الإناث.

كما أظهرت الدراسة كذلك أن هناك رفض كبير للترويج المبكر وذلك لقناعة الجيبين بآثاره السلبية على المجتمع ، الذين أكدوا بشدة على ملحاية توفير خدمات المشورة قبل الزواج .أهم مصدر للمعلومات في الصحة الإيجابية هو المعلم أي المدرسة ثم التلفاز والنشرات الصحية ثم الأم فالمذياع وأقلها الإنترنت والوالد (مع تمييز بين الذكور والإناث في ذلك) في أغلبها تبعاً لسهولة الوصول إلى هذه المصادر وكذلك التأثير الاجتماعي، في حين أن هناك ضعف في برنامج الصحة المدرسية التثقيفية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة تثقيف صحي وطنية شاملة تهدف إلى نشر المفاهيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم الموجودة

لدى المراهقين حول الصحة الإنجابية والجنسية وتنظيم الأسرة، وإدراج مواضيعها ضمن برامج ونشاطات ومناهج المدارس والمؤسسات الشبابية ليتسنى للمراهقين الحصول عليها من مصادر ذات مصداقية وثقة وتحت إشراف ومراقبة مستمرة. وكذلك فقد أوصت أيضا بتوفير خدمات المشورة للمراهقين أثناء فترة المراهقة و قبل الزواج والتعجيل في سن قانون رفع سن الزواج الى ١٨ سنة بدلا من السن الحالي لما في ذلك من تأثير كبير على صحة المرأة وأسرتها وبالتالي المجتمع ككل.

Abstract

KNOWLEDGE AND ATTITUD OF PALESTINIAN ADOLESCENTS IN THE WEST BANK ABOUT REPRODUCTIVE HEALTH

This study, which is a cross-sectional and quantitative prospective one, was conducted in same-time bases. Guided by scientific sources and international definitions, the target group should include those aged 10-19 years. However, considering the fact that some of the study topics are of high social and cultural sensitivity it was believed that it would be unacceptable to approach those who are less than 14 years with them. Hence, only male and female adolescents aged between 14-19 years were addressed in the study.

The study aimed at exploring attitudes and knowledge of the Palestinian youth in the West Bank towards the reproductive health concepts and family planning in an attempt to help in establishing a reproductive health information database to help decision makers and those in charge of health policy put plans and necessary policies and identifying priorities.

For sample selection, the Information and Systems Department in the Ministry of Education and Higher Education was contacted in order to establish the sampling framework, which eventually comprised a listing of all schools classified according to number of students. In the first stage, a single random sample of 25 schools with their number of students was drawn. As for the second stage, a random class in each school was chosen and then the two-level stratified sample was used. Schools according to area, authority and gender of students were classified in the first level, while each section was selected according to grade in each school in the second level. The total number of participants was 616 individuals.

A three-part special questionnaire for data collection was designed and employed as the study instrument. The first part consisted of general information about the participant; the second part was about the participant's attitudes towards the subject of the study while the third had questions that reflected the participant's knowledge about the subject.

The study has revealed that although the concept of reproductive health and family planning has been familiar to the Palestinian youth, it is still incomplete, incomprehensive and needs to be boosted up with considerable sum of qualitatively and quantitatively appropriate information.

Respondents from both sexes expressed profound willingness and need to learn more about the

reproductive and sexual health matters in all community institutions particularly from home and the school. This study has shown a high sensitivity towards gender issues especially by girls with a considerable difference in the male's and female's conceptualization of reproductive health and sexuality matters as they apply to males and females.

On the one hand, the adolescents knowledge especially females about family planning is broad and there is a great contentment concerning agreement between religion, habits and customs the reproductive health concept. Males, however, have more knowledge about contraceptive methods than females.

The study has shown that there is a great rejection of early marriage among respondents from both sexes because of its negative consequences on society. They were in strong support of putting in place pre-marriage counseling services for all the engaged.

The prime source of information in reproductive health matters was the teacher or the school, followed by the; television, health brochures, mother and radio, consecutively. The internet and the father are the least sought sources.

The study concludes with the recommendations below:

- Establishing a comprehensive national health education program aiming at spreading the right concepts and correcting the adolescents current concepts on reproductive health and family planning.
- Taking into consideration the girls high sensitivity to support the subjects and issues of reproductive health according to type.
- Incorporating concepts of reproductive health and family planning in the school and institution curriculum, activities and programs so that adolescents are able obtain them from credible reliable sources that have constant supervision and control.
- Offering consultancy services for adolescents before marriage and during adolescence.
- Expediting decisions relating to early marriage age which is at least 18 years.

	الجزء الأول: المقدمة
١	١,١ مدخل
٢	٢,١ خلفية الدراسة ومبرراتها
٣	٣,١ أهداف الدراسة
٣	١,٣,١ الهدف العام
٣	٢,٣,١ الأهداف الخاصّة
٤	٤,١ الإفتراضات (Assumptions)
٤	٥,١ الفرضيات (Hypotheses)
٤	٦,١ معيقات الدراسة
	١,٦,١ معيقات ظرفية
٥	٢,٦,١ معيقات منهجية
١٠	الجزء الثاني: مراجعة الأدبيات
١٠	١,٢ إطار المضامين
١٢	١,١,٢ الصحة الإنجابية للمراهقين في الخطة الصحية الوطنية الاستراتيجية
١٢	٢,٢ إطار المفاهيم
١٣	١,٢,٢ تعريف المصطلحات
١٤	٢,٢,٢. نظرية فيشبن وأجزين حول السلوك المخطط
١٤	الجزء الثالث : منهجية الدراسة
١٤	١,٣ تصميم الدراسة
١٦	٢,٣ طريقة انتقاء العينة
١٦	٣,٣ أداة جمع المعلومات.
١٦	٤,٣ آلية جمع المعلومات
١٧	٥,٣ إدخال المعلومات
١٧	الجزء الرابع: النتائج والتحليل
٢٢	١,٤ المعلومات الخلفية
٣٤	٢,٤ التوجهات

٤١	٣,٤ الجداول التقاطعية
٤٢	١,٣,٤ حسب الجنس
٥٢	٢,٣,٤ حسب فئات العمر
٥٧	٤,٤ المعرفة
٥٩	١,٤,٤ المشاركة في برامج التثقيف في مجال الصحة الاجابية
٦١	٢,٤,٤ تنظيم الاسرة
٦٣	الجزء الخامس : نتائج والتوصيات
٦٦	قائمة المراجع
٧٠	ملحق ١ : نسخة من الاستبيان
٧١	ملحق ٢: الجداول التقاطعية حسب مكان السكن من الضفة الغربية
٧٨	ملحق ٣: الجداول التقاطعية حسب المنطقة الجغرافية من الضفة الغربية

المقدمة

محل

سعت الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من المجالات التي توليها جميع دول العالم أهمية خاصة حيث وضعتها على جدول أعمال أصحاب القرار السياسي في الدول المتقدمة والفقيرة على حد سواء، وقد تناولتها كثير من المؤتمرات العالمية مثل مؤتمر لندن العلمي في سنة ١٩٧٤ في بوخارست، ومؤتمر السكان والتطوير في المكسيك عام ١٩٨٤ وكذلك المؤتمر العالمي حول السكان والتنمية في القاهرة في العام ١٩٩٤، وقد أكدت جميع هذه المؤتمرات على اعتبار الصحة الإنجابية وصحة المراهقة استثماراً وطنياً نحو التنمية المستدامة وخصوصاً في دول العالم الثالث (معهد البين جتاتشير، ١٩٩٨).

بناءً على ذلك فقد وضعت الكثير من الدول برامج صحية للمرأة، وقامت بالكثير من الأبحاث العلمية والتي هدفت جميعها إلى توفير خدمات صحية إنجابية تستجيب إلى احتياجات المرأة الصحية، النفسية، الاجتماعية في إطار حقوق المرأة. ولتحقيق أهداف برامج الصحة الإنجابية فقد تركزت الكثير من الأبحاث على دراسة معرفة وتوجهات وممارسات النساء ومن ثم الرجال في مسائل الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والتي بناء عليها وضعت البرامج الصحية الملائمة.

بمطالعة للاعتبارات والدلالات المهمة لفترة المراهقة التي تعتبر العنوان الصحيح لكثير من برامج الصحة الإنجابية لأغلب الدول العربية فإذ يعيش المراهقون الذين يشكلون ١٩,٢% من إجمالي السكان فيها في ظروف استثنائية تنعكس سلباً على صحة حياتهم بما في ذلك الصحة الإنجابية (جهاز الإحصاء المركزي، ٢٠٠٠). وضمن المنظومة الاجتماعية السائدة خصوصاً في القرى البعيدة فإن ذلك يتمثل في الدراسة أو العمل أو الزواج وبالتالي تكوين أسرة، والتي تتأثر جميعها بالكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والدينية والعادات والتقاليد بما في ذلك علاقات النوع الاجتماعي (الجنس) التي تضع الفتاة في وضع الأقل حظاً في التعليم والزواج والمكانة الاجتماعية والحصول على الموارد في المجتمع بما في ذلك المعرفة منها بالإضافة إلى أمور عديدة أخرى. لذا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في الكشف عن معرفة وتوجهات المراهقين بقضايا صحية في الصحة الإنجابية والجنسية ووضع النتائج أمام أصحاب القرار لحثها على اتخاذ قرارات وصنع سياسات أكثر تلبية لاحتياجات هذه الفئة الهامة من المجتمع.

حقوق الدراسة ومبرراتها

تتضمن تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة فقد عرف المؤتمر العالمي للسكان والتنمية (١٩٩٤) الصحة الإنجابية على أنها حالة من السلامة والرفاهة الكامل من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية في جميع المسائل المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظيفته وعملياته ، لذلك تتضمن وجود القدرة لدى الناس على الإنجاب وحرية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بموعده وكيفية عمل الجهاز التناسلي الحق في الحصول على المعلومات وإتاحة وسائل تنظيم الأسرة الآمنة والفعالة والميسورة والمقبولة له. بالإضافة إلى حق النساء في التمتع بحمل ووضع آمنين لطفل متمتع بكامل الصحة. وتتمحور الحقوق الإنجابية التي يشملها التعريف حول ضرورة فرض القوانين المتعلقة بسن الزواج وتوفير الرعاية اللازمة في الحمل وعند الوضع وبعد الولادة. وكذلك الاعتراف بحق الأساسي للأزواج في أن يقرروا بحرية المسؤولية وبمسؤولية عدد لأطفال وكذلك إنجابهم وتوقيتته علاوة على حصولهم على المعلومات وتوفر كافة الوسائل اللازمة للقيام بذلك (PDR ، ١٩٩٥).

تعتبر مرحلة المراهقة الواقعة في قلب هذا التعريف مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب يحدث خلالها تغير جسدي ونفسي سريع عند كلا الجنسين. وهي مرحلة ذات خصوصية عالية تتطلب من المربين والأهل مساعدة المراهقين على تخطي هذه المرحلة بسلام. وتمتد من سن العاشرة إلى عمر التاسعة عشر، تطراً خلالها تغيرات واسعة على الفرد من مختلف النواحي النفسية والجسمية والاجتماعية والذهنية (معهد الين جتامتشير، ١٩٩٨). ويشكل هؤلاء خمس سكان هذا الكوكب ، ومجتمعين مع الشباب دون عمر ٢٥ سنة يشكلون نصف السكان. فهم يبلغون أكثر من ٧١٥ مليون نسمة من مجموع السكان وخصوصاً في الدول النامية، معظمهم يتواجدون في قارة آسيا تليها إفريقيا وأمريكا اللاتينية في حين بلغت في نسبتهم في أوروبا ٩% وأمريكا الشمالية ٤% (معهد الين جتامتشير، ١٩٩٧).

وعلى الرغم من الزخم البشري الذي تشكله هذه الفئة الكبيرة في معظم المجتمعات إلا أن احتياجاتهم المعرفية والخدمية في كثير من المجالات بما في ذلك تلك المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية ظلت محط تهميش وإغفال في كثير من الأحيان، وذلك لإعتبارات عديدة منها التعدد الكبير لإحتياجات أكثر ملحاوية وقصور في الموارد المالية والبشرية وعدم توفر الكفاءات اللازمة للعمل مع هذا القطاع الخاص من الجمهور العريض. وبالإضافة ، فإنه بالذات فيما يتعلق بالصحة الإنجابية والجنسية وقضاياها فإن منظومة ثقافية متسمة بلحم الأنثى وإخراسها هي حصيلة تفاعل فريد بين العوامل الاجتماعية والسياسية والإقتصادية

الصحة بالأساس عن قيم ومفاهيم عاقرة وفضفاضة تعمل بمجملها على وضع معظم ما يرتبط بهذه المسائل في إطار الممنوعات والمحرمات الإجتماعية التي لا يمكن الحديث أو التعلم عنها. الا ان ذلك لم يلغي حاجة الأفراد وسعيهم الى تحصيل المعرفة التي يحسون بأبي طريقة كانت وفي أي عمر كان. وقد ساعد على ذلك التطور التكنولوجي المطرد وسهولة الوصول الى المعلومات الموجودة حول ذلك على شبكة المعلومات (الإنترنت) وغيرها وذلك في معظم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وعلى رأسها المدارس والجامعات ومقاهي الإنترنت التي ما برحت في امتداد واتساع كبيرين.

من جهة أخرى فإن ضعف مؤشرات الصحة الإيجابية بين المراهقات خصوصا والنساء عموما والتي تلعب ظواهر إجتماعية مثل التزويج المبكر والتزويج بين الأقارب والعنف الأسري وسفاح القربى دورا سلبيا كبيرا في صياغتها، والى حد بعيد تتأثر بحملها بمفاهيم وسلوك ومواقف أقرانهم من الرجال بصفقتهم صناع القرار الرسمي وغير الرسمي في المواقع التي يحتلونها في المجتمع. لذا فقد كان لا بد من الكشف عن توجهات المراهقين والمراهقات ومعارفهم في هذه القضايا وذلك لتحديد الفجوات المعرفية والأخلال المفاهيمية وآلية التعامل معها وطرحها في الخطط التعليمية والصحية المختلفة بالإضافة الى تكوين صورة أولوية مبدئية وعامة عن المنحى الذي تتجه اليه مفاهيم الأجيال القادمة من الرجال والنساء.

٣.١ أهداف الدراسة

١.٣.١ الهدف العام: استكشاف توجهات ومعرفة الشبيبة الفلسطينية بقضايا منتقاة من الصحة الإيجابية والجنسية وذلك في منطقة الضفة الغربية من فلسطين.

٢.٣.١ الأهداف الخاصة

- فحص المدى الذي يتفق المجيبون فيه مع العبارات التي تطرح قضايا حساسة في مجال الصحة الإيجابية مثل التزويج المبكر، علاقات النوع الإجتماعي والصحة الجنسية.
- معرفة ماهية مفهوم الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة الذي يحمله المجيبون
- التعرف على المصادر البديلة للمعلومات حول الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة لدى المجيبين
- الكشف على الفجوات المعرفية بين المجيبين حول القضايا قيد الدراسة
- الكشف عن مدى اهتمام ومشاركة المجيبين بفعاليات وأنشطة وسيمينارات تتعلق بالصحة الإيجابية

٤.١ الإفتراضات (Assumptions)

- ستتعاون وزارة التربية والتعليم مع الباحث في توفير إطار العينة وتسهيل الدخول الى المدارس لغرض جمع المعلومات.
- سيتعاون مدراء ومديرات المدارس التي يتم انتقاءها مع الباحث في اتاحة الوقت الكافي والظرف المناسب لجمع المعلومات اللازمه.
- سيكون ممكنا الوصول الى كافة المشاركين الذين سيجيبون على الأسئلة بكل أمانة وصدق
- سيكون باستطاعة المجيبين قراءة وفهم الأسئلة المتضمنة في الإستبانة بسهولة ويسر

٤.٢ الفرضيات (Hypotheses)

- هناك علاقة بين جنس المجيب/ة وتوجهاته ومعرفته بالصحة الإنجابية والجنسية
- هناك علاقة بين عمر المجيب/ة وتوجهاته ومعرفته بالصحة الإنجابية والجنسية
- هناك علاقة بين منطقة سكن المجيب/ة وتوجهاته ومعرفته بالصحة الإنجابية والجنسية
- هناك علاقة بين مكان سكن المجيب/ة وتوجهاته ومعرفته بالصحة الإنجابية والجنسية

٤.٣ معيقات الدراسة

٤.٣.١ معيقات ظرفية: شكل العامل السياسي والمعيقات المرتبطة به من إغلاقات وحظر للتجول وفصل بين مختلف المدن والقرى المعيق الرئيس في إتمام هذه الدراسة ، حيث لم يتمكن الباحثين الميدانيين من الوصول إلى المدارس المشمولة في الدراسة في كثير من الأحيان نتيجة مثل هذه الإجراءات. وكذلك لم يتمكن عدد من الطلبة أنفسهم الوصول إلى المدرسة تبعا لمكان سكنهم نتيجة للإجراءات ذاتها، ثم أن العمل الميداني في هذه الدراسة تزامن مع اجتياح كامل لكافة مدن الضفة الغربية رافقته انقطاعات متكررة وطويلة للتيار الكهربائي والهاتف ، الأمر الذي بمجمله أدى الى استثمار كم أكبر من الوقت في العمل الميداني.

٤.٣.٢ معيقات منهجية: شكلت محدودية الموارد الزمنية والمالية والبشرية المتاحة لإتمام هذه الدراسة معيقا منهجيا حال دون توسيع حجم العينة، وبالتالي فقد حد من تعميم النتائج التي خرجت بها الدراسة.

مراجعة الأدبيات

إطار المضامين

تتطرق هذه الدراسة على الصورة العالمية لوضع المراهقين وتجاربهم الحياتية المختلفة على انهم في وضع خطر في أغلب بلدان العالم. ولعل من يمكن جميعها. والشواهد على ذلك كثيرة في الأدبيات العالمية والمحلية، هذا على الرغم من أن حوالي نصف سكان الكوكب تحت سن ٢٥ سنة يعيش أغلبهم في الدول النامية ومنها فلسطين.

على سبيل المثال ما زال التزويج المبكر مشكلة تعاني منها الفتيات في كثير من الدول بحيث تشير البيانات المتوفرة إلى أن حوالي ١٨ مليون تم تزويجهن في عمر أقل من ١٨ سنة حيث ما زال الزواج يخضع لمؤثرات وضغوط وظروف اجتماعية واقتصادية عديدة في كثير من الدول وخصوصاً في بعض دول إفريقيا التي تشير مثلاً إلى أن ٧٤% من الفتيات في عمر من ١٤-١٥ سنة متزوجات في جمهورية الكونغو، و ٧٠% في النيجر، في حين وصلت في أفغانستان إلى ٥٤% (www.unfpa.org/adolescents/facts.html).

ربما يخص الحمل والولادة فإن المعطيات العالمية تشير إلى حدوث ١٠ حالات إجهاض كل دقيقة لفتيات مراهقات تحت السن القانونية في الوقت التي تشكل حالات الإجهاض عند المراهقات في عمر ١٥-١٩ سنة ١ من كل ١٠ حالات إجهاض مما يعني حدوث ٤,٤ مليون حالة إجهاض سنوية على الأقل، ٤٠% منها تحصل في ظروف غير صحية وغير آمنة. كما أكدت الأبحاث الطبية أن المضاعفات الناجمة عن الحمل والولادة ترتفع ٢٥ مرة لدى الفتيات المراهقات في عمر ١٥-١٩ سنة بالمقارنة مع النساء البالغات، علماً أن المعدل السنوي للولادات الحاصلة لفتيات من فئة العمر هذه هي ١٤ مليون ولادة (www.unfpa.org/adolescents/facts.html).

كما في المجتمع الفلسطيني فإن البيانات الصادرة عن جهاز الإحصاء المركزي تشير إلى أن ٢٣,٥ من السكان هم في فئة العمر من ١٠-١٩ سنة في الأراضي الفلسطينية، وهذا مؤشر يتوافق مع معطيات بعض الدول العربية والتي تراوحت بين ٢٢% في مصر واليمن عام ١٩٩٢ و ٢٣% في السودان عام ١٩٩٠ (الأمم المتحدة ، ١٩٩٥)

والتزويج المبكر ما زال مشكلة عامة في فلسطين حيث أشارت بيانات جهاز الإحصاء المركزي للعام ٢٠٠١ أن ٦١% من

السنة تزوجن في العمر ١٥-١٩ سنة و ٦٦,٥% تزوجن تحت سن ١٩ سنة . من هؤلاء، تم تزويج ٥,١% تحت سن ١٤ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١).

وتوفر الأدبيات والدراسات الفلسطينية شواهد عدة على ضعف مساندة الرجل للمرأة في استخدامها لوسائل تنظيم الأسرة، الأمر الذي يفسر الفجوة الكبيرة بين معرفة ٩٩% من النساء الفلسطينيات بوسائل تنظيم الأسرة واستخدام ٥١,٤% منهن لها (٢٣,٤% من غير المستخدمات " معارضات مختلفة" سببا لذلك (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١).

في دراسات تتعلق بمشاركة الرجل في قضايا الصحة الإنجابية تبين أن ٥% فقط من الرجال لديهم فكرة واضحة وصحيحة عن تنظيم الصحة الإنجابية و ١٠% منهم لديهم أفكار قريبة من مفاهيم الصحة الإنجابية. وكذلك فإن لدى ٨٢,٣% منهم فكرة واضحة عن أن لتنظيم الأسرة تأثير إيجابي على صحة المرأة، ولكن ٥٤,٢% منهم يرفضون استخدام أي من وسائل تنظيم الأسرة. وحسب نفس الدراسة فإن ٢٩% من الرجال لم يناقشوا زوجاتهم في عدد الأطفال المرغوب في ولادتهم في حين يعتقد ٢٤% منهم أن القرار المتعلق بعدد الأطفال في الأسرة هو قرار مشترك بين الرجل والمرأة ويعتقد ٢٤% أن ذلك يعود للرجل فقط، و فقط يعتقد ٥,٤% منهم أن ذلك القرار يعود للمرأة وحدها ((صوالحة ومنسي، ٢٠٠٠).

في دراسة (عبد الله ١٩٩٨) أكد الباحث بأن المرأة الفلسطينية ما زالت تتأثر بالضغوط الاجتماعية وخصوصا من الزوج بالصحة أو من عائلتها بخصوص القرارات المتعلقة بالصحة الإنجابية والحياة.

في مسح الصحة والخصوبة الذي نفذ في الأردن عام ١٩٨٥ تبين أن ٤٠% من الأزواج لا يعتقدون بضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وأكثر من ٥٠% منهم يعتقدون أن عدد أفراد العائلة أمر مرده الى الله (ورن و هيارى، ١٩٩٠)

في دراسة تهدف إلى الكشف عن معرفة وأراء صناع القرار الفلسطينيين بقضايا محددة من الصحة الإنجابية كان التركيز فيها على مفهوم الصحة الإنجابية وحقوق المرأة الإنجابية وسن الزواج وعلاقات النوع الاجتماعي (الجندر) استهدف وزراء برلمانيين ووكلاء وزارات بالإضافة إلى رجال الدين تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة وليست العشوائية . أظهرت الدراسة أن صناع القرار مدركون لندرة المعلومات في هذا الموضوع، كما أنها عكست أيضا نقصاً في المعلومات العلمية الأساسية بهذا الموضوع لدى المجيبين انفسهم علاوة على انها اظهرت تأثير الايدولوجية الجندرية (النوع الاجتماعي) السائدة في المجتمع الفلسطيني على رؤية وتوجهات صناع القرار انفسهم وخاصة فيما يخص المرأة مثل العمل والزواج والتعليم وعدد افراد الاسرة،

والإضافة فقد كشفت الدراسة أيضا عن عدم جاهزية المبحوثين لاي تدخل تشريعي في مجال الصحة الإنجابية، وخلصت الى أن هناك حاجة ماسة لصياغة برامج توعية في هذا المجال لهذه الفئة بالذات (الرفاعي، ١٩٩٩).

وأما بخصوص فئة المراهقين في فلسطين فإن الدراسات المتعلقة بتوجهاتهم نحو قضايا الصحة الإنجابية ما زالت غير مطروحة حتى الآن، وكل الدراسات المتعلقة بصحة المراهقة كانت متعلقة بتحديد الاحتياجات ليس إلا. إحداهما تم تنفيذه من قبل برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت بالاشتراك مع اليونيسيف لفحص عوامل الخطر والأولويات من وجهة نظر الشباب الفلسطينيين، وذلك عن طريق تنفيذ سلسلة من المناقشات باستخدام استراتيجية المجموعات البؤرية مع ما مجمله ١٣٤ طفل وشاب تتراوح أعمارهم بين ١٠-٢٢ سنة تم مزاجتها مع مقابلات أجريت مع خبراء من مؤسسات حكومية وغير حكومية. أشارت الدراسة إلى أن كل من الخبراء والشباب الفلسطينيين أكدوا على مواضيع ذات أولوية متشابهة، وهي: المشاركة السياسية والوضع الاقتصادي والصحة والتعليم والعلاقات الأسرية. وقد ركزت الحاجات الصحية على دورات التنقيف الصحي حول موضوعات العلاقات الجنسية وصحة المرأة و تنظيم الأسرة و التغذية والإسعاف الأولى والإيدز (جامعة بيرزيت واليونيسف، ١٩٩٩).

وفي نفس المجال فقد اشتملت أولويات التنقيف الصحي التي تم طرحها في دراسة الائتلاف الفلسطيني لصحة المرأة على موضوعات الصحة الجنسية والتغذية كما حددها كل من المراهقات والخبراء الذين تمت مقابلاتهم على حد سواء (الائتلاف الفلسطيني لصحة المرأة، ١٩٩٥).

بالاشتراك ما بين لجنة خدمات الأصدقاء الأمريكيين واتحاد الشباب الفلسطيني وجمعية تنظيم وحماية الأسرة نفذت دراسة في العام ١٩٩٨ أظهرت بأن توفير المعلومات عن قضايا الصحة الإنجابية والجنسية والحاجة إلى محاربة التزويج المبكر هي من أهم الأولويات (اتحاد الأصدقاء الأمريكيين وجمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية واتحاد الشباب الفلسطيني ، ١٩٩٨).

ولاحقا بعد عام أجرى عفيفي تقدير لاحتياجات شباب غزة ذكور وإناث في قضايا الصحة الإنجابية والجنسية حيث طلب من المبحوثين أن يربطوا مواضيع الصحة الإنجابية التي يرغبون في تلقي التنقيف فيها حسب الأولوية. وقد صنف الشباب مواضيع عالية الأولوية كالتالي: العلاقات الزوجية ومهارات الاتصال في العلاقات الأسرية والعلاقات الجنسية وتمكين المرأة والمشورة قبل الزواج. من جهة أخرى كانت المواضيع ذات الأولوية المنخفضة: الإيدز والحمل الخطر والحمل المتأخر والعنف الجسدي



عزيزي الشاب/ عزيزتي الشابة

تقوم كلية الصحة العامة - جامعة القدس وإدارة صحة وتنمية المرأة في وزارة الصحة الفلسطينية بتنفيذ دراسة حول معرفة وآراء وتوجهات الشبيبة الفلسطينية بقضايا الصحة الإنجابية وذلك بهدف تحديد الأولويات المعلوماتية والخدماتية الواجب العمل على توفيرها من أجل صحة إنجابية أفضل لهذه الشريحة الهامة من المجتمع الفلسطيني وحيث أننا نعتقد أن وجهة نظركم أنتم هي الأهم فإننا نطمح إلى تعاونكم معنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة علماً بأن لا حاجة هناك لكتابة الأسماء كما ونعدكم بالحفاظ على السرية التامة للمعلومات التي سيتم جمعها وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الشكر لكم/لكنّ جميعاً .

فريق البحث

برنامج ماجستير الصحة العامة

كلية الصحة العامة

جامعة القدس

رقم الإستمارة: _____

رقم العينة: _____

اسم المدرسة: _____

الباب الأول: معلومات حول الخلفية الاجتماعية للمجيب / هـ

ضع (ي) دائرة حول ما ينطبق عليك من المعلومات التالية:-

1- الجنس: 1- ذكر 2- أنثى

2- العمر: 1- 14-15 2- 16-17 3- 18-19 4- أكثر من 19

3- مكان السكن: 1- مدينة 2- قرية 3- مخيم

4- المنطقة: 1- شمال الضفة 2- وسط الضفة 3- جنوب الضفة

5- الدين: 1- الإسلام 2- المسيحية 3- غير ذلك حدد _____

6- عدد أفراد الأسرة: 1- 1-3 2- 4-5 3- 6-7

(جميع من يعيش في نفس البيت) 4- 8-9 5- أكثر من 9

7- الحالة الاجتماعية للوالدين: 1- يعيشان معا 2- مطلقان 3- منفصلان

4- أرمل (هـ) 5- متوفيان

8- أعيش حالياً مع: 1- كلا والدي معا 2- والدي 3- والدي

4- جدي/ جدتي 5- أحد أقاربي

6- غير ذلك حدد

9- إذا كانت الإجابة السابقة 2 أو 3 فحدد/ي إذا كان: 1- متزوج 2- متروجة

10- المستوى التعليمي للأب: 1- أمي 2- ملم 3- ابتدائي 4- اعدادي

5- ثانوي 6- كلية متوسطة 7- بكالوريوس 8- دراسات عليا

11- المستوى التعليمي للأم: 1- أمي 2- ملم 3- ابتدائي 4- اعدادي

5- ثانوي 6- كلية متوسطة 7- بكالوريوس 8- دراسات عليا

12- عمل الأب _____

13- عمل الأم _____

الباب الثاني: التوجهات.

ضع /ضعي إشارة (x) في المربع المناسب لها

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي لي	أعارض	أعارض بشدة
1	مفهوم الصحة الإنجابية مفهوم مألوف لدينا					
2	الصحة الإنجابية تعني تنظيم الأسرة					
3	الصحة الإنجابية تعني الصحة الحيادية فقط					
4	الصحة الإنجابية هي الصحة المتعلقة بالجهاز التناسلي للمرأة					
5	الصحة الإنجابية هي الصحة المتعلقة بالجهاز التناسلي للمرأة والرجل أيضا					
6	الخوض في مواضيع الصحة الإنجابية أمر ترفضه الأديان					
7	الخوض في مواضيع الصحة الإنجابية أمر ترفضه العادات والتقاليد					
8	يتمتع المجتمع الفلسطيني بثقافة عالية في الصحة الإنجابية					
9	يعتبر المجتمع الذي يحظر الخوض في الثقافة الإنجابية مجتمعاً متأخرأ					
10	ثقافة الشاب الفلسطيني الحيادية أعلى من ثقافة الفتاة الفلسطينية					
11	المصدر الأساسي للثقافة الحيادية يجب أن يكون من البيت أي من الأهل ومن ثم تعززه المدرسة					
12	يجب إدراج الثقافة الإنجابية في منهاج المدارس ابتداءً من المراحل الأولى للدراسة وبقدر يتناسب مع عمر الطلاب					
13	الثقافة الإنجابية تساعد كثيراً على الكشف عن وتجنب الكثير من الأمراض الوراثية والمنقولة جنسياً					

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي لي	أعارض	أعارض بشدة
14	علامات البلوغ عند الفتى هي نمو شعر الشارب والدقن وحشونة الصوت ونمو الشعر فوق العانة					
15	علامات البلوغ عند الفتاة هي بروز الثديين والعبادة الشهرية ونمو الشعر فوق العانة					
16	العادة السرية محرمة دينياً					
17	العادة السرية ضارة صحياً					
18	الزواج هو الإطار المقبول للعلاقة بين الرجل والمرأة					
19	الدين هو صمام الأمان الرئيسي لحماية المجتمع من الأمراض المنقولة جنسياً.					
20	تتحمل المرأة مسئولية اجتماعية أكبر من الرجل إذا كان لها علاقة خارج إطار الزواج					
21	غشاء البكارة عند الفتاة هو الدليل الأوضح على عفافها وطهارتها					
22	كلما زاد تعليم المرأة كلما انعكس ذلك إيجابياً على صحتها وصحة أسرتها مستقبلاً					
23	الزواج المبكر هو الزواج الذي يكون فيه عمر الفتاة أقل من 18 عاماً					
24	لبناء أسرة سليمة ومتينة يجب أن يكون المستوى التعليمي لكلا الزوجين متقارب					
25	للفتاة الحق في اختيار شريك حياتها تماماً مثل حق الفتى					
26	تستطيع الفتاة أن ترفض الزواج إذا لم تقتنع بالشباب رغم موافقة أهلها عليه					
27	ظاهرة الزواج المبكر منتشرة في مجتمعنا الفلسطيني					
28	الزواج المبكر يسهم في ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع					

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي لي	أعارض	أعارض بشدة
29	من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من الزوجة خمسة أعوام على الأقل					
30	فحص الدم للخاطبين قبل الزواج ضروري لاكتشاف الأمراض الوراثية					
31	تنظيم الأسرة يعني تمكين الزوجين من إنجاب العدد المناسب من الأطفال حسب رغبتهم					
32	تنظيم الأسرة يؤدي في النهاية إلى الحد من النمو السكاني للمجتمع الفلسطيني					
33	تنظيم الأسرة تحرمه الشرائع السماوية					
34	تخديد عدد الأطفال في الأسرة حق للزوج لأنه هو المسؤول عن إعاشتهم					
35	تخديد عدد الأطفال في الأسرة يجب أن يكون بقناعة وإتفاق بين الزوجين					
36	معرفة الشباب والشابات في مجتمعنا بوسائل تنظيم الأسرة محدودة					
37	الإجهاض حق خاص بالزوجة عند حاجتها إليه					
38	الإجهاض حق للزوج					
39	الإجهاض يجب أن يكون بقرار من الزوجين معاً					
40	الإجهاض يجب أن يكون فقط بدواعي طبية الحفاظ على حياة الجنين					
41	الإجهاض يجب أن يكون فقط بدواعي طبية على حياة الأم و/أو الجنين					
42	الإجهاض محرّم دينياً وفي جميع الأحوال					
43	هناك حاجة ماسة لتفعيل دور الإعلام في إيصال المعلومات الخاصة بالصحة الإنجابية					
44	لا بد من فتح باب الحوار حول مسائل الصحة الإنجابية بين الأجيال المختلفة					

(9) الإكتشاف المبكر عن سرطانات الجهاز التناسلي عند المرأة والرجل

(10) الرضاعة انطبيعية

(11) غير ذلك، حدد/ي _____

(2) ما هو مصدر ما تعرفه/تعرفينه عن الصحة الإنجابية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

(1) الأم (1) نعم (2) لا

(2) الأب

(3) المعلمة

(4) العاملون أو المتقنون الصحيون

(5) الأصدقاء

(6) الراديو

(7) التلفزيون

(8) المطبوعات والمنشورات الصحية

(9) الانترنت

(10) غير ذلك، حدد/ي _____

(3) هل سبق لك وأن شاركت في ندوات أو محاضرات أو ورشات عمل خاصة بالصحة الإنجابية؟

(1) نعم (2) لا

(4) إذا كانت الإجابة بنعم، فأين تمت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

(1) المدرسة (2) نوادي شبابيه (3) مهرجانات شعبية (4) مخيمات صيفيه

(5) كم كان عدد اللقاءات التي شاركت فيها؟

(1) 1-2 (2) 3-6 (3) 7-10 (4) أكثر من 10

(6) تنظيم الأسرة يعني: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

(1) التحكم في توقيت وعدد الأطفال في الأسرة

(2) إنجاب عدد قليل من الأطفال

(3) غير ذلك، حدد/ي _____

(7) وسائل تنظيم الأسرة قد يستعملها الرجال أو النساء ، حسب نوع الوسيله المستعمله.

(1) نعم (2) لا

8) وسائل تنظيم الأسرة المعروفة لدي هي: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- | | | | | |
|--------------------------|-------|------|-----------|---------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (1) الحبوب |
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (2) اللولب |
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (3) الواقي الذكري(الكندوم) |
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (4) انتحاميل |
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (5) العزل الطبيعي |
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | 3-لا أعرف | (6) تجنب الجماع في فترة التبويض |

9) ما هو مصدر المعلومات الخاصة بالصحة الجنسية لديك؟: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- | | | | |
|--------------------------|-------|------|----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا | (1) الأم |
| <input type="checkbox"/> | | | (2) الأب |
| <input type="checkbox"/> | | | (3) المعلمة |
| <input type="checkbox"/> | | | (4) العاملين أو المتقنين الصحيين |
| <input type="checkbox"/> | | | (5) الأصدقاء |
| <input type="checkbox"/> | | | (6) الراديو |
| <input type="checkbox"/> | | | (7) التلفزيون |
| <input type="checkbox"/> | | | (8) المطبوعات والمنشورات الصحية |
| <input type="checkbox"/> | | | (9) الانترنت |
| <input type="checkbox"/> | | | (10) غير ذلك، حدد/ي |

11) ما هي الأمراض المنقولة جنسيا التي تعرف/تعرفين عنها؟: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- | | | | |
|--------------------------|-------|-----------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا أعرف | (1) التهاب الكبد الوبائي |
| <input type="checkbox"/> | | | (2) الأيدز |
| <input type="checkbox"/> | | | (3) الزهري |
| <input type="checkbox"/> | | | (4) السيلان |
| <input type="checkbox"/> | | | (5) لا أعرف عن أي منهم |

12) كيف ينتقل مرض الأيدز للإنسان؟: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- | | | | |
|--------------------------|-------|-----------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | 1-نعم | 2-لا أعرف | (1) عن طريق العلاقة الجنسية |
| <input type="checkbox"/> | | | (2) الدم وسوائل الجسم |
| <input type="checkbox"/> | | | (3) الملابس |
| <input type="checkbox"/> | | | (4) الألعاب |

(5) غير ذلك، حدد/ي

(13) كيف ينتقل مرض التهاب الكبد الوبائي للإنسان؟ : (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

(1) عن طريق العلاقة الجنسية 1- نعم 2- لا أعرف

(2) الدم وسوائل الجسم

(3) الملامسة

(4) اللعاب

(5) غير ذلك، حدد/ي

(14) هل من الممكن أن يصاب الفتى أو الفتاة بالالتهابات التناسلية أو البولية قبل الزواج (دون أي علاقه جنسيه)؟

(1) نعم (2) لا (3) لا أعرف

(15) هل هناك علاقه بين إصابة الفتى أو الفتاة بالالتهابات التناسلية أو البولية قبل الزواج والإصابة بالعقم لاحقاً؟

(1) نعم (2) لا (3) لا أعرف

(16) هل هناك حاجة لتوفير خدمات المشورة قبل الزواج؟

(1) نعم (2) لا (3) لا أعرف

(16) ما هي المعلومات التي ترغب/ترغبين في الحصول عليها في البرامج التعليميه والتوعويه الموجهة للشبيبة الفلسطينية (ذكورا وإناثا) ؟ (الرجاء الترتيب حسب الأولوية)

-1

-2

-3

(17) ما هي الخدمات الصحية التي تجب توفيرها للشبيبة (إناثا وذكورا) من أجل صحة إيجابية أفضل لهم؟

-1

-2

କ୍ଷମା/କ୍ଷମା କ୍ଷମା

କ୍ଷମା/କ୍ଷମା କ୍ଷମା

18) କ୍ଷମା କ୍ଷମା କ୍ଷମା/କ୍ଷମା କ୍ଷମା

-3

-2

-1

17) କ୍ଷମା କ୍ଷମା କ୍ଷମା/କ୍ଷମା କ୍ଷମା

-3